وقوله .

(جاء نحوي معذر ... بعدما عز مطلبه) .

(قلت ذا الأير ميت ... ظل يبكي ويندبه) وقوله .

(تطلبت حجرا في الظلام فلم أجد ... ومن يك مثلي حية دأبه الجحر) .

(فناداني البدر الأديب إلى هنا ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر) ومن لطائف مجونه مع الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة قوله .

(يكذب من ينسب البغاء إلى ... شاعرنا المنتمي إلى حجله) .

(ما هو بغا كما يقال لنا ... بل هو نور يدور بالعجلة) وقوله في الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد .

(لعلاء الدين ذقن ... تملأ الكف وتفضل) .

(فاعمل المنخل منها ... لدقيق العيد وانخل) ومن لطائف الشيخ بدر الدين بن الصاحب في باب التورية قوله وتلطف ما شاء .

(حبيب لي طبيب لم يزرني ... سوى بالطيف في ظلم الليالي) .

(رآني ناحلا من فرط شوقي ... فأهدى لي مزوره الخيالي) وقوله .

(وعدتني بخيال ... يزور طرفي مناما) .

(فشاب رأسي انتظارا ... وما بلغت احتلاما) وقوله .

(يا هلالا قد تسامى ... وله الصدغ عمامه) .

(أشتهي لو نلت حظا ... منك مقدار قلامه) ومن لطائفه في هذا الباب قوله .

(يقبل الأرض لا زالت مقبلة ... من بعد ثغري بثغر الروض والزهر) .

(ويسأل ا جمع الشمل منتظما ... ودمعه قائل يا منزل المطر)